104 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا } وذلك أن المسلمين كانوا يقولون راعنا يا رسول ا من المراعاة أي أرعنا سمعك أي فرغ سمعك لكلامنا يقال : أرعى إلى الشيء ورعاه وراعاه أي أصغى إليه واستمعه وكانت هذه اللفظة (شيئا) قبيحا بلغة اليهود وقيل : وكان معناها عندهم اسمع لا سمعت .

وقيل : هي من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا له : راعنا بمعنى يا أحمق فلما سمع اليهود هذه اللفظة من المسلمين قالوا فيما بينهم : كنا نسب محمدا سرا فأعلنوا به الآن فكانوا يأتونه ويقولون : راعنا يا محمد ويضحكون فيما بينهم فسمعها سعد بن معاذ ففطن لها وكان يعرف لغتهم فقال لليهود : لئن سمعتها من أحدكم يقولها لرسول ا A لأضربن عنقه فقالوا : أو لستم تقولونها ؟ فأنزل ا تعالى { لا تقولوا راعنا } كيلا يجد اليهود بذلك سبيلا إلى شتم رسول ا A { وقولوا انظرنا } أي انظر إلينا وقيل : انتظرنا وتأن بنا يقال : نظرت فلانا وانتظرته ومنه قوله تعالى { انظرونا نقتبس من نوركم } (13 - الحديد) قال مجاهد : معناها (فهمناه) { واسمعوا } ما تؤمرون به وأطيعوا { وللكافرين } يعني اليهود { عذاب أليم }